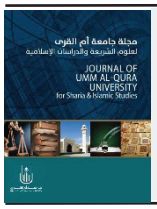

مجلة جامعة أم القرى
لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية
الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة دراسة وصفية

Technical and Scientific Indexes for Printed Books of Interpretation Descriptive Study

عبد الله سليمان اللاحم

أستاذ مساعد بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة بجامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية

Abdullh Sulaiman Ibrahim Allahim

Assistant Professor, Department of Quran and Science, College of Shari'ah, Qassim University, Buraidah, Saudi Arabia

تاريخ التقديم: 2023/10/13 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/01/15 تاريخ القبول: 2024/01/29

Received: 13/10/2023 **Revised:** 15/01/2024 **Accepted:** 29/01/2024

الملخص:

يتضمن هذا البحث دراسة الفهارس الفنية والعلمية لستين كتابًا من كتب التفسير، وذلك ببيان هذه الفهارس، ودراستها، وذكر أنواعها وأشكالها ومناهجها، مع تسجيل بعض المقترحات والملاحظات حول الفهرسة والفهارس. وقد اقتضت طبيعة البحث استخدام عدد من مناهج البحث، أبرزها المنهج الوصفي، وذلك من خلال دراسة فهارس كتب التفسير ووصفها. وخَلَص البحث إلى نتائج عديدة؛ منها ظهور حاجة كتب التفسير للفهرسة؛ لما تضمنته من المواد المتنوعة من العلوم والفنون، ففيها مسائل التفسير والعقيدة والحديث والفقه واللغة وغير ذلك، وقد لا يضاهيها أي كتب شرعية أخرى في تنوع المواد. ومن النتائج أن كتب التفسير المطبوعة ليس فيها فهارس خاصة مختلفة عن الفهارس العامة التي تكون في غالب كتب التراث، باستثناء فهرسين اثنين، وهما فهرس أسباب النزول، وفهرس الإسرائيليات، فقد وضعهما بعض المفهرسين لكتب التفسير. ومن النتائج ظهور حاجة كتب التفسير للفهارس الخارجية، وهي الفهارس والكشافات التي تطبع وتنشر مستقلة عن الكتب، ويكون فيها من أنواع الفهارس ما ليس في فهارس التحقيق.

الكلمات المفتاحية: الفهارس، الفهرسة، التفسير.

Abstract:

This research included a study of technical and scientific indexes for sixty books of interpretation. It indicated these indexes, studied them descriptively, and mentioned their types, forms, and approaches. It also pointed out some suggestions and observations regarding indexing and indexes. The nature of the research necessitated the use of some research methods, most notably the descriptive approach. It was used for studying and describing the indexes of books of interpretation. The research concluded with many results. Showing the books of interpretation's need for indexing is one of the results since they cover various subjects in science and arts including issues of interpretation, belief, Hadith, jurisprudence, language, and others. Thus, books of interpretation may not be comparable to any other religious books in terms of their subjects' diversity. Furthermore, the results showed that books of interpretation need external indexes. They are the indexes and catalogs that are printed and published independently of the books. They contain types of indexes that are not found in the investigation indexes.

Keywords: Indexes, indexing, interpretation

معلومات المراسل : عبد الله سليمان اللاحم
البريد الالكتروني الرسمي : a.allahim@qu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/si33241016
1658-8738 / © 2025 by the Authors.
Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل صلاة وأزكى تسليم، أما بعد:

فقد توالت جهود الأمة وتتابعت في خدمة كتاب الله العزيز، فلم تترك سبيلًا في خدمة كتاب الله إلا سلكته، وكان مما خدمت به الأمة كتاب الله ما أنتجته من التفاسير على مر العصور في بيان معاني كتاب الله؛ إذ توالت جهود علماء الأمة في هذا الأمر، حتى أنتجت تفاسير لا تكاد تحصى كثرة.

وبعد ظهور الطباعة الحديثة للكتب، طبع كثير من هذه التفاسير، ووضع لبعضها فهارس فنية وعلمية متنوعة، يلحقها الطابعون بالكتب، حيث تذكر فيها الآيات والأحاديث والآثار والأشعار والمسائل العلمية، وغير ذلك مما جاء في كتب التفسير.

وهذه الفهارس هي أحد الأعمال التي خدمت بها كتب التفسير، ووجودها مهم في كل كتاب يطبع؛ إذ تختصر الوقت والجهد، وبها يحصل الباحث والقارئ على ما يريده بأسهل طريق وأيسره.

وأردت في هذا البحث أن أسهم بوصف وبيان هذه الفهارس، وذكر أنواعها وأشكالها ومناهجها، مع ذكر مقترحات وملاحظات حول الفهرسة والفهارس.

هذا، وإني لأرجو أن يكون هذا البحث مسهمًا في خدمة تفاسير كتاب الله، وأن يكون مسهمًا في تطوير فهارس كتب التفسير ومعالجًا لبعض قضاياها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم وجود دراسة لموضوع الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة؛ ولذا جاء هذا البحث محاولًا الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أهمية الفهارس؟ وما طرق الإفادة منها في بحوث الدراسات القرآنية؟
2. ما مدى وجود الفهارس في كتب التفسير؟ وما الفهارس التي وضعت لها؟
3. ما المقترحات في تطوير فهارس كتب التفسير؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الإسهام في دراسة الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة، وذلك بوصفها وبيان أنواعها وأهميتها وطرق الإفادة منها وسبل تطويرها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على من درس الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة، وموضوع الفهرسة الفنية والعلمية للكتب يتناول عادة في الكتب والأبحاث التي تتحدث عن موضوع تحقيق المخطوطات، وهذا الموضوع فيه دراسات عديدة[1].

حدود البحث:

أدخلت في بحثي غالب كتب التفسير المطبوعة، وقد بلغ عددها ستون تفسيرًا، مقتصرًا على طبعة واحدة لكل تفسير، ولم أدخل تفاسير القرن الخامس عشر الهجري.

منهج البحث:

اعتمدت في بحثي المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء فهارس كتب التفسير، والمنهج الوصفي، وذلك في وصف فهارس كتب التفسير ودراستها.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، وبيانها تفصيلًا على النحو الآتي:

المقدمة، وتشمل مشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدوده، ومنهجه، وخطته.

المبحث الأول: الفهارس تعريفها وأهميتها وأنواعها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الفهارس.

المطلب الثاني: أهمية الفهارس وطرق الإفادة منها في بحوث الدراسات القرآنية.

المطلب الثالث: أنواع الفهارس في كتب التراث.

المبحث الثاني: الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: عرض الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة.

المطلب الثاني: دراسة وصفية لأهم الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة.

المطلب الثالث: نظرات ورؤى في فهارس كتب التفسير المطبوعة.

المطلب الرابع: مثال على تفرق المواد التفسيرية وبيان الحاجة لفهرستها.

الخاتمة.

المبحث الأول: الفهارس تعريفها وأهميتها وأنواعها

المطلب الأول: تعريف الفهارس.

الفهرس لفظ معرب لكلمة فهرس، وهو الكتاب الذي تُجمع فيه الكتب، وقد اشتقوا منه الفعل فقالوا: فهرس كتابه فهرسة، وجمع الفهرسة فهارس[2].

والفهرس يطلق ويراد به الكتاب الذي يجمع أسماء الكتب، كما في كتاب الفهرست لابن النديم، ويطلق ويراد به الكتاب الذي يحوي أسماء الشيوخ والمُتلقَّى عنهم، كما في كتاب فهرست ابن خير الأشبيلي، ويطلق ويراد به القوائم التي تلحق بالكتاب المتضمنة بيان موضوعات الكتاب، والوارد فيه من الآيات والأحاديث والأعلام وغير ذلك[3].

والإطلاق الثالث هو الذي أنا بصدده في هذا البحث، ويعرف هذا النوع من الفهارس بأنه: «ثَبَتٌ بمحتويات الكتاب، أو موضوعاته التفصيلية وأسماء الأعلام ونحو ذلك مما ورد في الكتاب يرتب ألفبائيًا أو بنظام آخر معين، يُشار فيه

---

(1) منها:

1. «تحقيق النصوص ونشرها». لعبدالسلام محمد هارون، (ط7، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418هـ)، وكانت أول طبعة له عام 1374هـ.
2. «قواعد تحقيق المخطوطات». للدكتور: صلاح الدين المنجد، (ط7، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1987م)، وكانت أول طبعة له عام 1374هـ.
3. «تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره». للدكتور: عبدالمجيد دياب، (ط2، مصر: دار المعارف، 1993م). وكانت أول طبعة له عام 1402هـ.
4. «فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا – ندوة قضايا المخطوطات (2)». تنسيق وتحرير الدكتور: فيصل الحفيان (ط1، القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1999م).
5. «تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث». للصادق الغرياني، (ط1، بيروت: دار ابن حزم، 1427هـ – 2006م).
6. «صناعة الفهارس في المخطوطات العربية». لمحمد عبدالغني حسن، بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية، (مجلد: 13 – 1967م).

(2) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري 6/ 277؛ لسان العرب، ابن منظور 6/ 167؛ القاموس المحيط، الفيروزآبادي 564؛ تاج العروس، الزبيدي 16/ 349.

(3) ينظر: فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا – ندوة قضايا المخطوطات (2)، د. فيصل الحفيان 189، 190؛ فهارس علماء المغرب منذ النشأة حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري، منهجيتها تطورها قيمتها العلمية، د.عبدالله المرابط الترغي 36، 37.

إلى أرقام الصفحات التي وردت فيها تلك الموضوعات والأسماء، ويقع في أول الكتاب أو آخره»[4].

المطلب الثاني: أهمية الفهارس وطرق الإفادة منها في بحوث الدراسات القرآنية.

اهتم كثير من محققي كتب التراث بوضع فهارس لما حققوه من الكتب، وما اهتمامهم بها إلا لما لهذه الفهارس من أهمية، فبها تتميز طبعاتهم وتحقيقاتهم، وإخراج الكتب بلا فهارس هي أحد العيوب التي تعاب بها طبعات الكتب.

«لهذا فإن كل كتاب يحقق ويطبع دون فهارس وافية، يعتبر جناية عليه وعلى القارئين[5]؛ إذ لا يعقل أن تقرأ كتابًا له عدة أجزاء بحثًا عن عَلَم، أو نص تائه بين مئات الصفحات، فالفهارس تظهر ما في باطن الكتاب من خفايا يصعب الاهتداء إليها»[6].

وفيما يأتي نقاط في بيان أهمية فهرسة الكتب المطبوعة:

أولًا: تعد الفهارس دليلًا يُهتدى بها لمادة الكتاب المفهرَس، فهي دليل لما في الكتاب من الموضوعات والآيات والأحاديث والآثار والأشعار والأعلام والأماكن وغيرها، وهي بهذا تشبه التلخيص والاختصار للكتب، من جهة إخراج مادة الكتاب ومضمونه إخراجًا مصغرًا ومختصرًا، ولا يخفى ما في اختصار الكتب من فوائد، فهو أحد دواعي التأليف، ويفعله المؤلفون لأغراض كثيرة؛ أبرزها إخراج مادة الكتاب الأصل إخراجًا مختصرًا.

ثانيًا: لما كانت الفهارس دالة على مادة الكتاب المفهرَس، ولما كانت بطون الكتب مشتملة على أشياء قد لا يهتدى إليها إلا بالجرد والقراءة الكاملة، وأشياء قد توجد في غير مظانها، جاءت الفهارس لتظهر ما في الكتب من هذه الأشياء بأيسر طريق وأسهله، فيتنبه الباحثون والقراء لها، ولم يكن هذا لولا الفهارس وما فيها من إبراز لمواد الكتب[7].

ثالثًا: في إيجاد الفهارس تيسير للباحثين والقراء، وتوفير لجهودهم وأوقاتهم في الحصول على بغيتهم من الكتب، وهذا أحد أوجه أهميتها[8].

رابعًا: في بعض الفهارس جمع لشتات المادة المفهرسة، وهذا الجمع للمادة المتفرقة يبرز أهمية الفهارس، فمنها يأخذ الباحث والقارئ ما يريد، ويتحصل له من هذا الجمع ما لا يتحصل له من قراءة الكتاب.

وبعد، فهذه إشارات عامة في بيان أهمية الفهارس، وفيما يأتي سأبين أهمية فهارس كتب التفسير من خلال بيان طرق الإفادة منها في الأفكار البحثية في مجال الدراسات القرآنية.

طرق الإفادة من فهارس كتب التفسير في بحوث الدراسات القرآنية:

تخدم الفهارس الباحثين في موضوع الأفكار البحثية، وتختصر عليهم الجهد والوقت في ذلك، فيمكن الاستفادة منها في هذا بأوجه كثيرة، وفيما يأتي أشير إلى بعضها.

1. فهرس الآيات المستشهد بها: يضع بعض المفهرسين فهرسًا للآيات التي استشهد بها المفسر، ومن خلال هذا الفهرس يتمكن الباحث من دراسة منهج المفسر في تفسير القرآن بالقرآن، فيختصر هذا الفهرس عليه الجهد والوقت، فما عليه إلا الرجوع إلى مواضع الآيات والنظر في دخولها في موضوع تفسير القرآن بالقرآن.

وكذلك فهرس الآيات في غير كتب التفسير يستفاد منه أحيانًا، فيرجع للآيات وينظر في وجود المادة التفسيرية، وتدرس إذا كانت صالحة لذلك.

2. فهرس القراءات: هذا الفهرس يستفاد منه في دراسة الموضوعات التي تتعلق بالقراءات عند المفسر؛ كمنهجه فيها وفي توجيهها، كما أن بعض المفهرسين يضع فهرسًا خاصًا للقراءات المتواترة، وآخر للشاذة، فيستفاد من هذا الفهرس في الموضوعات المتعلقة بالقراءات الشاذة عند المفسر.
3. فهرس الأحاديث: من خلال هذا الفهرس يتمكن الباحث من دراسة منهج المفسر في تفسير القرآن بالسنة، فيرجع لمكان الأحاديث التي أوردت في الفهرس، وينظر في دخولها في هذا الموضوع.
4. فهرس الآثار: هذا الفهرس يستفاد منه من عدة أوجه؛ منها جمع ودراسة آثار أحد من ذكرت آثاره في التفسير، ودراسة منهج المفسر في التعامل مع الآثار، من اعتمادها أو توجيهها أو الاستدراك عليها أو تصحيحها أو تضعيفها.
5. فهرس الأعلام: يمكن من خلال هذا الفهرس دراسة أقوال أحد الأعلام المذكورين في التفسير حال وجود أقوال له في ذلك، وكذلك دراسة موقف المؤلف من أحد الأعلام، فيدرس ما يكون من نقد واستدراك، أو ما يكون من اعتماد لأقواله وكونها مصدرًا من مصادر المفسر.
6. فهرس الأشعار: من خلال هذا الفهرس تدرس الشواهد الشعرية التي وظفها المفسر في تفسير الآيات.
7. فهرس الكتب: وأعني به الفهرس الذي جمعت فيه الكتب التي ذكرها المؤلف، فيستفاد من هذا الفهرس في دراسة مصادر المفسر في تفسيره والكتب التي اعتمد عليها فيه.
8. فهرس الأمثال: يستفاد من هذا الفهرس في حال توظيف المفسر للأمثال في التفسير، فإذا وظفها المفسر في التفسير أو كان لها ارتباط بالتفسير من أي جهة، فيدرس ما ينتج عن هذا من الموضوعات.
9. فهرس أسباب النزول والإسرائيليات: هذان الفهرسان وضعهما بعض المحققين، وأسباب النزول والإسرائيليات يتعلق بها عدد الموضوعات، فيستطع الباحث الاستفادة من هذين الفهرسين في دراسة ما يتعلق بهما من الموضوعات.
10. فهرس اللغة: هذا الفهرس يضعه المفهرسون للألفاظ المشروحة لغويًا من قبل المفسر، وهو أحد الفهارس التي يستفيد منها الباحث من خلال البحث في الموضوعات المتعلقة بمفردات القرآن؛ كدراسة الغريب عند المفسر ومنهجه فيه.
11. فهرس الموضوعات والمواد: يضع بعض المفهرسين فهرسًا تفصيليًا بالموضوعات والمسائل التي تطرق لها المؤلف، وهذه الموضوعات والمسائل كثير منها متعلق بالتفسير وعلوم القرآن، فمن خلال هذه الفهارس يتمكن الباحث من النظر في المسائل التي تصلح للدراسة.

هذه بعض الطرق للإفادة من فهارس كتب التفسير في بحوث الدراسات القرآنية، وما أوردته هو من باب التنبيه على طرق الاستفادة من الفهارس في البحوث، ولا يعني أن كل ما أوردته صالح للبحث على أية حال؛ إذ لابد من النظر في مدى صلاحيته للبحث، وهذا الأمر يحكمه عدد من الاعتبارات؛ منها منهج المفسر واتجاهه في تفسيره، ونوع الفهرس وغير ذلك، كما أن الباحث قد يكتفي بما في الفهارس ويعتمد عليها اعتمادًا كليًا في بحثه، وقد يستخدمها للدلالة على ما سيبحثه مع الحاجة لقراءة الكتاب، فلا يكون الاعتماد عليها اعتمادًا كليًا، وهذا يحدده نوع البحث وطريقته ومنهجه.

(4) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر 3/ 1748؛ وينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 2/ 704.
(5) أراد المؤلف أن يبين أهمية الفهارس، وفي كلامه شيء من المبالغة، فلا يصل الأمر إلى كونه جناية.
(6) تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، د.عبدالمجيد دياب 286.
(7) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام محمد هارون 92.
(8) ينظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، الصادق الغرياني 137.

المطلب الثالث: أنواع الفهارس في كتب التراث.

تعددت أنواع الفهارس في كتب التراث المطبوعة، وهذه الفهارس منها أنواع عامة تصلح لأغلب كتب التراث، ويمكن إجمال هذه الفهارس العامة فيما يأتي[9]:

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث النبوية.
3. فهرس الآثار.
4. فهرس الأعلام.
5. فهرس الشعر.
6. فهرس الأماكن.
7. فهرس الكتب الواردة في النص.
8. فهرس الأمثال.
9. فهرس مراجع التحقيق.
10. فهرس الموضوعات.

فهذه الفهارس هي الفهارس العامة التي تصلح لتكون في أغلب كتب التراث، ومنها كتب التفسير، وثمة فهارس خاصة تحتاجها بعض الكتب، يحدد هذا موضوع الكتاب ومادته.

يقول عبدالسلام هارون: «إن لكل كتاب منهجًا خاصًا في فهرسته، دون التقيد بالطرق العامة للفهارس»[10].

ويقول الدكتور صلاح الدين المنجد: «وتختلف الفهارس باختلاف موضوع الكتاب، ويمكن أن يجعل في كل كتاب فهارس قد لا تصنع لغيره، ولا تسمى هذه الفهارس ابتداعًا؛ لأنها مما يوحيه الكتاب نفسه»[11].

وبناء على هذا فإن كتب التفسير تختلف حاجتها في الفهارس الخاصة، وينبغي أن يراعى في كل تفسير ما يحتاجه من الفهارس الخاصة، فالتفسير الذي فيه اهتمام بالقراءات وتوجيهها ينبغي أن يوضع له فهرس للقراءات.

ومثل هذا يقال في بقية المواد التي تتضمنها كتب التفسير، كأسباب النزول والإسرائيليات والشرح اللغوي لمفردات القرآن والمسائل العقدية والفقهية والنحوية والصرفية، وغير ذلك مما يحتاجه كل تفسير، ويكون في فهرسته فائدة للباحث والقارئ.

المبحث الثاني: الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة

المطلب الأول: عرض الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة.

في هذا المطلب سأعرض فهارس كتب التفسير، وعددها ستون كتابًا، وقد رتبتها على وفاة المفسر، وسأذكر الكتاب والمؤلف والطبعة ثم أعقب هذا بذكر الفهارس.

كما أني وضعت جدولًا في نهاية هذا المطلب لخصت فيه ورود أهم الفهارس في كتب التفسير، وذلك لهدف تصور وجود الفهارس، والمقارنة بين كتب التفسير في وجودها.

1. الكتاب: تفسير مقاتل بن سليمان (ت: 150هـ).
الطبعة: دار إحياء التراث العربي، ط1، تحقيق: د.عبدالله شحاته 1423هـ – 2002م.

الفهارس:
- فهرس شواهد القرآن الكريم. – فهرس الشعر. – فهرس الأعلام. – فهرس القبائل والأقوام.
- فهرس الأماكن. – فهرس الأيام والغزوات. – فهرس الموضوعات.

2. الكتاب: تفسير القرآن العظيم لسهل التستري (ت: 283هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1423هـ – 2002م.

الفهارس:
- فهرس الآيات الشواهد. – فهرس الأحاديث القدسية. – فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأقوال والآثار. – فهرس الأشعار. – فهرس المواضع والبلدان. – فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس المحتويات.

3. الكتاب: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم (ت: 327هـ).
الطبعة: دار ابن الجوزي، ط1، 1439هـ.

الفهارس:
- فهرس رجال ابن أبي حاتم. – فهرس الآثار. – فهرس الأحاديث.

4. الكتاب: جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت: 310هـ).
الطبعة: دار عالم الكتب، تحقيق: د.عبدالله التركي، 1436هـ – 2015م.

الفهارس:
- فهرس الآيات المستشهد بها في التفسير. – فهرس الأحاديث القولية. – فهرس الأحاديث القدسية.
- فهرس الآثار والأحاديث غير القولية. – فهرس الفهارس. – فهرس القوافي: أ.الأشعار ب.الأرجاز.
- فهرس أنصاف الأبيات. – فهرس الأيام والوقائع والغزوات. – فهرس القبائل والأمم والفرق.
- فهرس الأماكن والبلدان والمياه. – فهرس الأعلام الواردة في غير السند. – فهرس شيوخ المصنف.
- فهرس الكتب. – فهرس مراجع التحقيق. – الاستدراكات.

5. الكتاب: تفسير أبي الليث السمرقندي (ت: 375هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ – 1993م.

الفهارس:
- فهرس المحتويات.

6. الكتاب: الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (ت: 437هـ).
الطبعة: دار التفسير، ط1، تحقيق: مجموعة من الباحثين، 1436هـ – 2015م.

الفهارس:
- معجم الأعلام المترجمين. – تقسيم مجلدات الكتاب (فهرس عام لمجلدات الكتاب).
- فهرس القراءات المتواترة غير حفص بترتيب المصحف. – فهرس القراءات الشاذة بترتيب المصحف.
- فهرس الأحاديث القولية. – فهرس الأحاديث الفعلية. – فهرس الآثار. – فهرس الشعر.
- فهرس أنصاف الأبيات. – فهرس الألفاظ والغريب المشروحة لغويًا. – فهرس الفرق.

(9) ينظر: قواعد تحقيق المخطوطات، د.صلاح الدين المنجد 27؛ تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، د.عبدالمجيد دياب 290؛ تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، الصادق الغرياني 137.
(10) تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام محمد هارون 93.
(11) قواعد تحقيق المخطوطات، د.صلاح الدين المنجد 27.

• فهرس موضوعات القرآن الكريم[12]. – فهرس رجال الأسانيد. – فهرس شيوخ المصنف.
• فهرس الأعلام المترجم لهم. – فهرس المراجع والمصادر. – فهرس السور وأرباع القرآن.

7. الكتاب: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (ت: 437هـ).
الطبعة: جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ – 2009م.

الفهارس:
• فهرس المصادر والمراجع.– فهرس الأعلام. – فهرس أطراف أحاديث الرسول.
• فهرس الآيات المفسرة. – فهرس الآيات المستشهد بها. –الفهرس الإجمالي.

8. الكتاب: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل للمهدوي (ت: 440هـ).
الطبعة: وزارة الأوقاف بقطر، ط1، 1435هـ – 2014م.

الفهارس:
• فهرس الأحاديث. – فهرس الأبيات الشعرية. – فهرس الأعلام. – فهرس الأحكام. – فهرس النحو.
• فهرس الصرف. –فهرس المصادر والمراجع. – الفهرس العام.

9. الكتاب: النكت والعيون للماوردي (ت: 450هـ).
الطبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالكويت، ط1، تحقيق: خضر محمد خضر، 1402هـ –1982م.

الفهارس:
• فهرس المراجع. – فهرس المحتويات.

10. الكتاب: لطائف الإشارات للقشيري (ت: 465هـ).
الطبعة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، تحقيق: د. إبراهيم بسيوني، 2000م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.

11. الكتاب: التفسير البسيط للواحدي (ت: 468هـ).
الطبعة: مكتبة العبيكان، ط 2، 1439هـ – 2018م.

الفهارس:
• فهرس موضوعات الكتاب. – فهرس أسباب النزول. – فهرس الأحاديث المرفوعة. – فهرس الآثار.
• فهرس الشعر. – فهرس الأعلام المترجم لهم. – فهرس الأماكن والبلدان. – فهرس الشعوب والقبائل.
• فهرس الفرق والمذاهب. – فهرس اللغة. – فهرس المسائل النحوية. – فهرس المسائل الصرفية.
• فهرس المسائل العقدية. – فهرس المسائل الفقهية. – قائمة المصادر والمراجع– فهرس الفهارس.

12. الكتاب: تفسير القرآن للسمعاني (ت: 489هـ).
الطبعة: الطبعة: دار الوطن، ط1، 1418هـ – 1997م.

الفهارس:
• فهرس مسائل العقيدة. – فهرس المسائل الفقهية. – فهرس أطراف الحديث. – فهرس الشعر.

(12) وضعوا موضوعات رئيسة وتحتها موضوعات فرعية، ثم يذكرون السورة والآية، وذكروا أن هذا الفهرس مستفاد من كتاب: «دليل الموضوعات إلى آيات القرآن الكريم» لأسامة كامل أبو شقرا، وهذا الفهرس يظهر أنه لا حاجة له؛ إذ إن تقسيم الموضوعات التي ذكروا موجودة في الكتاب الذي اعتمدوا عليه، وبعض هذه الموضوعات لا يوجد لها في تفسير الثعلبي مادة حتى يرجع إليها، فلا فائدة من هذا الفهرس تخص تفسير الثعلبي.

13. الكتاب: التهذيب في التفسير للحاكم الجشمي (ت: 494هـ).
الطبعة: دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني، ط1، 1439هـ 1440هـ – 2018م 2019م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.

14. الكتاب: غرائب التفسير وعجائب التأويل للكرماني (ت: 505هـ تقريبًا).
الطبعة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.

الفهارس:
• فهرس شواهد الآيات القرآنية. – فهرس القراءات. – فهرس الأحاديث النبوية.
• فهرس الشواهد الشعرية. – فهرس شواهد الأرجاز. – فهرس أعلام التحقيق.
• فهرس المذاهب النحوية. – فهرس الأماكن والقبائل. – فهرس مصادر الدراسة والتحقيق.

15. الكتاب: معالم التنزيل للبغوي (ت: 516هـ).
الطبعة: دار ابن حزم، ط2، 1435هـ – 2014م.

الفهارس:
• فهرس الأحاديث والآثار. – فهرس الموضوعات.

16. الكتاب: التيسير في التفسير لأبي حفص النسفي (ت: 537هـ).
الطبعة: دار اللباب، ط1، 1440هـ – 2019م.

الفهارس:
• فهرس الأحاديث النبوية الشريفة. – فهرس الأعلام. – فهرس الأشعار. – فهرس المصادر والمراجع.
• فهرس الموضوعات.

17. الكتاب: الكشاف للزمخشري (ت: 538هـ).
الطبعة: مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ – 1998م.

الفهارس:
• فهرس القراءات. – فهرس الأحاديث. – فهرس الأعلام. – فهرس أسماء النساء.
• فهرس أشعار الكشاف.

18. الكتاب: المحرر الوجيز لابن عطية (ت: 541هـ).
الطبعة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، ط2، 1428هـ – 2007م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.

19. الكتاب: إيجاز البيان عن معاني القرآن لمحمود النيسابوري (ت: بعد 553هـ).
الطبعة: دار الغرب الإسلامي، ط1، تحقيق: حنيف بن حسن القاسمي، 1995م.

الفهارس:
• فهرس الآيات. – فهرس الأحاديث المرفوعة والموقوفة. – فهرس الآثار المقطوعة. – فهرس الأعلام.
• فهرس المفردات اللغوية. – فهرس المواضع. – فهرس الأمثال والأقوال. – فهرس الأشعار.
• فهرس الجماعات والقبائل والفرق. – فهرس المصادر والمراجع. – فهرس الموضوعات.

20. الكتاب: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت: 597هـ).
الطبعة: المكتب الإسلامي، ط3، 1404هـ – 1984م.

الفهارس:
• فهرس السور. – فهرس الأحاديث. – فهرس الشعر.
21. الكتاب: التفسير الكبير للرازي (ت: 606هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ – 1990م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
22. الكتاب: تفسير القرآن العظيم للسخاوي (ت: 643هـ).
الطبعة: دار النشر للجامعات – دار ابن حزم، 1430هـ – 2009م.

الفهارس:
• فهرس القراءات. – فهرس الأحاديث والآثار. – فهرس الأشعار. – فهرس الأعلام.
• فهرس الأمثال. – فهرس الأماكن والبلدان. – فهرس المحتويات.
23. الكتاب: رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز للرسعني (ت: 661هـ).
الطبعة: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط1، 1429هـ – 2008م.

الفهارس:
• فهرس الأحاديث والآثار. – فهرس الرواة. – فهرس الأعلام. – فهرس المسائل الفقهية.
• فهرس المسائل اللغوية. – فهرس الكتب. – فهرس الأشعار. – فهرس المقطعات.
• فهرس الأمثال. – فهرس المصادر والمراجع.
24. الكتاب: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت: 671هـ).
الطبعة: مؤسسة الرسالة، ط1، تحقيق: د. عبدالله التركي، 1433هـ – 2012م.

الفهارس:
• فهرس الأعلام المترجمين. – فهرس الموضوعات[13]. – فهرس اللغة. – فهرس المصادر والمراجع.
• فهرس الأحاديث والآثار. – فهرس الأشعار والأرجاز.
25. الكتاب: أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (ت: 691هـ).
الطبعة: دار إحياء التراث العربي، ط1.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
26. الكتاب: مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات النسفي (ت: 710هـ).
الطبعة: دار الكلم الطيب، ط1، 1419هـ – 1998م.

الفهارس:
• فهرس الأحاديث النبوية. – فهرس المحتويات.
27. الكتاب: غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري (ت: 728هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ – 1996م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
28. الكتاب: التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (ت: 741هـ).
الطبعة: دار طيبة الخضراء، ط1، 1439هـ – 2018م.

الفهارس:
• فهرس تقريرات الشيخ البراك. – فهرس المحتويات.
29. الكتاب: لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن (ت: 741هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1425هـ – 2004م.

(13) ليس فهرسًا للموضوعات (المحتويات)، إنما فهرس للمسائل؛ عقدية وفقهية وغيرها.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
30. الكتاب: البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (ت:745هـ).
الطبعة: تحقيق: د. عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر، ط1، 1436هـ – 2015م.

الفهارس:
• فهرس القراءات المتواترة لغير حفص. – فهرس القراءات الشاذة. – فهرس الأحاديث القولية.
• فهرس الأحاديث غير القولية والآثار. – فهرس المفردات اللغوية.
• فهرس القوافي: الشعر، الأرجاز، أنصاف الأبيات. – فهرس الكتب. – فهرس الفرق والقبائل والأمم.
• فهرس الأعلام. – فهرس الأماكن. – ثبت المصادر والمراجع. – الاستدراكات.
31. الكتاب: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (ت: 756هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ – 1995م.

الفهارس:
• فهرس القراءات القرآنية. – فهرس أطراف الحديث والأثر. – فهرس الأمثال وأقوال العرب.
• فهرس الأعلام. – فهرس الآباء. – فهرس الأبناء. – فهرس أعلام النساء.
• فهرس القبائل والشعوب والجماعات. – فهرس الكتب الواردة بالمتن.
• فهرس الأديان والطوائف والفرق والمذاهب. – فهرس الأماكن والبلدان. – فهرس الشواهد الشعرية.
• فهرس أشعار وأجزاء الأبيات.
32. الكتاب: تفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت: 774هـ).
الطبعة: دار ابن الجوزي، ط2، 2019م.

الفهارس:
• فهرس الآيات المستشهد بها. – فهرس الأحاديث. – فهرس الآثار. – فهرس الأعلام.
• فهرس مصادر الحافظ ابن كثير. – فهرس الشعر. – فهرس الأمثال. – فهرس البلدان.
• فهرس المصادر والمراجع. – فهرس الموضوعات.
33. الكتاب: تفسير ابن عرفة (ت: 803هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 2008م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
34. الكتاب: تبصير الرحمن وتيسير المنان للمهايمي (ت: 835هـ).
الطبعة: كاتب ناشرون، بيروت، ط1، 1432هـ.

الفهارس:
• فهرس بأهم المصادر والمراجع. – فهرس المحتويات.
35. الكتاب: الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي (ت: 875هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1416هـ – 1996م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
36. الكتاب: اللباب في علوم الكتاب لابن عادل (ت: بعد سنة 880هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ – 1998م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
37. الكتاب: غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني للكوراني (ت: 893هـ).
الطبعة: دار الحضارة، ط1، 1439هـ – 2018م.

الفهارس:
• فهرس المصادر والمراجع. – فهرس الموضوعات.
38. الكتاب: تفسير الجلالين لجلال الدين المحلي (ت: 864هـ) وجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ).
الطبعة: مكتبة لبنان ناشرون، ط1، تحقيق: فخر الدين قباوة، 2003م.

الفهارس:
• فهرس الحديث والأثر. – فهرس الأعلام، الأفراد والجماعات من إنسان وحيوان وجماد.
• فهرس أوهام وهَنات المفسرين[14]. – ثبت بمصادر ومراجع تخريج الحديث والأثر. – فهرس المحتويات.
39. الكتاب: جامع البيان للإيجي (ت: 905هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ – 2004م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
40. الكتاب: الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (ت: 911هـ).
الطبعة: تحقيق: د. عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر، ط1، 1424هـ – 2003م.

الفهارس:
• فهرس الآيات القرآنية المستشهد بها في التفسير. – فهرس القراءات القرآنية.
• فهرس الأحاديث القولية. – فهرس الأحاديث غير القولية والآثار.
• فهرس القوافي: أ.الأشعار ب.الأرجاز ج.أنصاف الأبيات. – فهرس الأيام والوقائع والغزوات.
• فهرس القبائل والأمم والفرق. – فهرس الأماكن والبلدان والمياه. – فهرس الأعلام.
• فهرس المصنفين. – فهرس الكتب. – فهرس مراجع التحقيق.
41. الكتاب: الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي (ت: 911هـ).
الطبعة: مطابع دار الكتاب العربي.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
42. الكتاب: فتح الرحمن في تفسير القرآن للعليمي (ت: 927هـ).
الطبعة: وزارة الأوقاف بقطر، ط1، 1430هـ – 2009م.

الفهارس:
• فهرس الآيات القرآنية. – فهرس الأحاديث النبوية. – فهرس الآثار والأقوال. – فهرس الإسرائيليات.
• فهرس الموضوعات[15]. – فهرس القراء. –فهرس الأعلام. – فهرس الموضوعات والسور.
• تعقبات وتصويبات.
43. الكتاب: تفسير ابن كمال باشا (ت: 940هـ).
الطبعة: مكتبة الإرشاد – دار اللباب، ط1، 1439هـ – 2018م.

الفهارس:
• فهرس الآيات القرآنية الكريمة. – فهرس الأحاديث النبوية الشريفة. – فهرس الآثار والأقوال.
• فهرس أسباب النزول. – فهرس الأشعار. – فهرس الأعلام. – فهرس المصادر والمراجع.
• فهرس الموضوعات
44. الكتاب: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (ت: 982هـ).
الطبعة: وقف الديانة التركي، ط1، 2021م.

الفهارس:
• فهرس السور. – فهرس الآيات الكريمة. – فهرس الأحاديث والآثار. – فهرس الأمثال.
• فهرس الأشعار. – فهرس الأعلام. – فهرس الكتب. – فهرس الشعوب والقبائل والأماكن.
• فهرس الأديان والفرق والمذاهب. – فهرس المصطلحات. – فهرس المصادر والمراجع.
45. الكتاب: تفسير المظهري (ت: 1125هـ).
الطبعة: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1425هـ – 2004م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
46. الكتاب: روح البيان في تفسير القرآن لإسماعيل حقي (ت: 1127هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط4، 1439هـ – 2018م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
47. الكتاب: فتح القدير للشوكاني (ت: 1250هـ).
الطبعة: دار الوفاء – دار ابن حزم، ط1، 1435هـ – 2014م.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
48. الكتاب: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي (ت: 1270هـ).
الطبعة: مؤسسة الرسالة، ط1، 1431هـ – 2010م.

الفهارس:
• فهرس الأحاديث والآثار. – فهرس الشعر. – فهرس الأعلام المترجمين. – فهرس المصادر والمراجع.
49. الكتاب: فتح البيان في مقاصد القرآن لمحمد صديق بن حسن خان القنوجي (ت: 1307هـ).
الطبعة: المكتبة العصرية بيروت، 1412هـ.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
50. الكتاب: مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد للجاوي (ت: 1316هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط ١.

الفهارس:
• فهرس المحتويات.
51. الكتاب: محاسن التأويل للقاسمي (ت: 1332هـ).
الطبعة: دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ – 2003م.

(14) عبارة عن استدراكات على الجلالين.
(15) هو فهرس للمسائل، عقدية وفقهية وغيرها.

الفهارس:

• فهرس المحتويات.

52. الكتاب: تفسير المنار لمحمد رشيد رضا (ت: 1354هـ).

الطبعة: الطبعة: دار المنار، ط2، 1366هـ - 1947م.

الفهارس:

• فهرس المواد[16]. - فهرس الآيات المفسرة.

• فهرس لبعض الكلم المفرد التي حقق معناها. (في بعض الأجزاء).

53. الكتاب: الجواهر في تفسير القرآن لطنطاوي جوهري (ت: 1358هـ).

الطبعة: مصطفى البابي الحلبي، ص2، 1350هـ.

الفهارس:

• **فهرس المواد[17].**

54. الكتاب: مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير لابن باديس (ت: 1359هـ).

الطبعة: دار الرشيد، الجزائر، ط1، 1430هـ - 2009م.

الفهارس:

• فهرس أطراف الآيات القرآنية الكريمة. - فهرس أطراف الأحاديث النبوية الشريفة.

• فهرس أطراف الآثار السلفية وغيرها. - فهرس الفوائد. - فهرس الألفاظ المشروحة.

• فهرس الأعلام. - فهرس المذكورين بجرح أو تعديل. - فهرس الشعر. - فهرس الأمثال.

• فهرس الأماكن والبلدان. - فهرس مراجع ومصادر التحقيق والتعليق. - فهرس الموضوعات.

55. الكتاب: تفسير القرآن بكلام الرحمن لثناء الله الهندي الآمرتسري (ت: 1367هـ).

الطبعة: دار السلام، الرياض، ط1، 1423هـ - 2002م.

الفهارس:

• ثبت المصادر والمراجع. - فهرس سور القرآن في هذا التفسير.

56. الكتاب: تفسير المراغي (ت: 1371هـ).

الطبعة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1365هـ - 1946م.

الفهارس:

• فهرس المواد[18].

57. الكتاب: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي (ت: 1376هـ).

الطبعة: دار ابن الجوزي، ط3، 1433هـ.

الفهارس:

• فهرس فوائد الآيات. - فهرس الأحاديث مع فوائدها. - فهرس المواضيع.

58. الكتاب: التحرير والتنوير لابن عاشور (ت: 1393هـ).

الطبعة: دار سحنون، تونس.

الفهارس:

• فهرس الآيات المفسرة.

59. الكتاب: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي (ت: 1393هـ).

الطبعة: دار عالم الفوائد، ط1، 1426هـ.

الفهارس:

• فهرس الموضوعات[19]. - فهرس المحتويات.

60. الكتاب: صفوة الآثار والمفاهيم للدوسري (ت: 1399هـ).

الطبعة: دار المغني، ط1، 1425هـ - 2005م.

الفهارس:

لا يوجد فهارس.

بيان وجود أهم الفهارس في كتب التفسير

في هذا الجدل تلخيص للعرض السابق، بهدف تصور وجود الفهارس، والمقارنة بين الكتب في وجودها، وقد اقتصرت على ذكر أبرز وأهم أنواع الفهارس، مع الإجمال والدمج للمتقارب منها.

م	الكتاب	فهرس الأدلة المستشهد بها	فهرس القراءات	فهرس الحديث	فهرس الآثار	أسباب النزول	الإسرائيليات	فهرس الأعلام	فهرس الأماكن	فهرس الشعر	المسائل العقدية	المسائل الفقهية	فهرس اللغة	المسائل النحوية	المسائل المعرفية	المراجع والمصادر	المجموع
1	مقاتل	✓						✓	✓	✓							4
2	التستري	✓		✓	✓				✓	✓						✓	6
3	ابن أبي حاتم			✓	✓												2
4	الطبري	✓		✓	✓			✓	✓	✓						✓	7
5	السمرقندي																0
6	الثعلبي		✓	✓	✓			✓		✓			✓			✓	7
7	مكي	✓		✓				✓								✓	4
8	المهدوي			✓				✓		✓		✓		✓	✓	✓	7
9	الماوردي															✓	1
10	القشيري																0
11	الواحدي			✓	✓	✓		✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	12
12	السمعاني			✓						✓	✓	✓					4
13	الجشمي																0
14	الكرماني	✓	✓	✓	✓			✓	✓	✓				✓		✓	8
15	البغوي			✓													1
16	أبوحفص النسفي			✓				✓		✓						✓	4
17	الزمخشري		✓	✓				✓		✓							4
18	ابن عطية																0
19	محمود النيسابوري	✓		✓	✓			✓	✓	✓	✓		✓			✓	9
20	ابن الجوزي			✓						✓							2
21	الرازي																0
22	السخاوي		✓	✓	✓			✓	✓	✓						✓	7
23	الرسعني			✓	✓			✓	✓	✓		✓	✓			✓	8
24	القرطبي			✓	✓			✓		✓	✓	✓	✓			✓	8
25	البيضاوي																0

(16) فهرس للمسائل التي ذكرها المفسر.

(17) فهرس للمسائل التي ذكرها المفسر.

(18) فهرس للمسائل التي ذكرها المفسر.

(19) فهرس تفصيلي بالمسائل التي ذكرها المفسر.

م	الكتاب	الآيات المستشهد بها	فهرس القراءات	فهرس الأحاديث	فهرس الآثار	فهرس الأعلام	الإسرائيليات	أسباب النزول	فهرس الأشعار	فهرس الأماكن	فهرس الأمثال	المسائل العقدية	المسائل الفقهية	المسائل النحوية	المسائل المعرفية	فهرس اللغة	المراجع والمصادر	المجموع
26	أبوالبركات النسفي			✓														1
27	النيسابوري																	0
28	ابن جزي											✓						1
29	الخازن																	0
30	أبو حيان		✓	✓	✓	✓			✓	✓						✓	✓	8
31	السمين الحلبي		✓	✓	✓	✓			✓	✓	✓							7
32	ابن كثير	✓		✓	✓	✓			✓	✓	✓						✓	8
33	ابن عرفة																✓	1
34	البيهقي																✓	1
35	الثعالبي																	0
36	ابن عادل																	0
37	الكواري																✓	1
38	الجلالين					✓			✓								✓	4
39	الإيجي																	0
40	السيوطي بالدر	✓	✓	✓	✓	✓			✓	✓	✓						✓	8
41	السيوطي الإكليل																	0
42	العليمي	✓		✓	✓	✓	✓		✓				✓					6
43	ابن كمال باشا	✓		✓	✓	✓		✓	✓								✓	7
44	أبو السعود	✓		✓	✓	✓			✓	✓	✓						✓	8
45	الظهري																	0
46	إسماعيل حقي																	0
47	الشوكاني																	0
48	الآلوسي					✓			✓								✓	5
49	القنوجي																	0
50	الجاوي																	0
51	القاسمي																	0
52	رشيد رضا												✓			✓		2
53	طنطاوي جوهري												✓					1
54	ابن باديس	✓		✓	✓	✓			✓	✓	✓					✓	✓	9
55	الأفريسي																✓	1
56	المراغي												✓					1
57	السعدي			✓														1
58	ابن عاشور																	0
59	الشنقيطي											✓	✓	✓	✓	✓		4
60	الدوسري																	0
المجموع		12	7	29	19	2	1	23	13	23	7	5	10	9	4	2	24	

رسمان توضيحيان لما في الجدول السابق

أولًا: رسم توضيحي لبيان عدد أنواع الفهارس في كتب التفسير المدروسة.

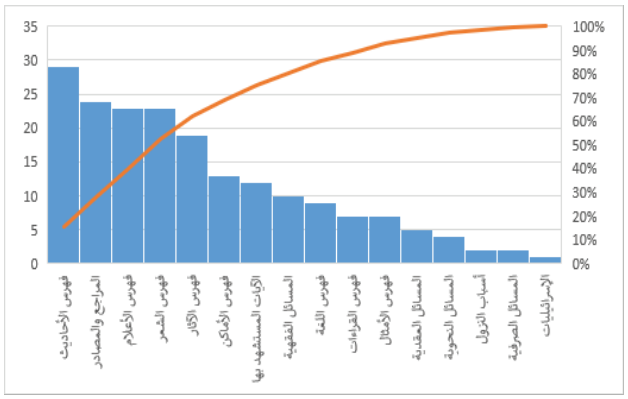

ثانيًا: رسم توضيحي لبيان عدد الفهارس الموجودة في كتب التفسير المدروسة.

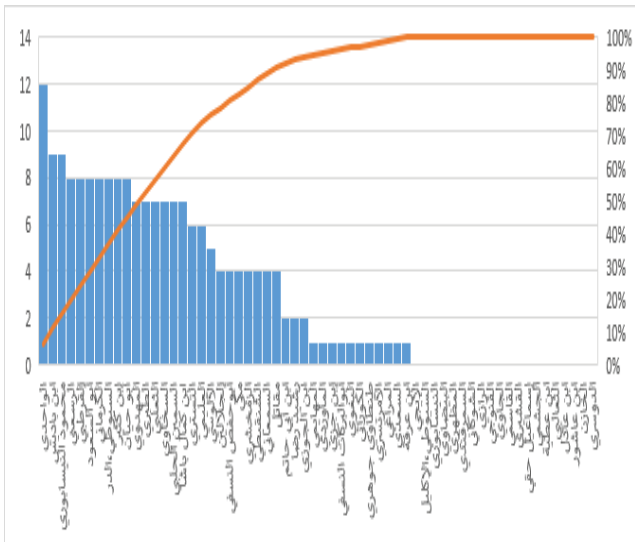

المطلب الثاني: دراسة وصفية لأهم الفهارس الفنية والعلمية لكتب التفسير المطبوعة.

بعد أن عرضت الفهارس في المطلب السابق، أقف عند أهم هذه الفهارس في كتب التفسير؛ لدراستها دراسة وصفية، وبيان ما يتعلق بها.

أولًا: فهارس الآيات.

وضع بعض المفهرسين فهرسًا للآيات المفسرة، وبعضهم وضع الآيات المفسرة في فهرس المحتويات، والغرض من هذا الدلالة على مواضع تفسير الآيات، ومن المفهرسين من وضع فهرسًا للآيات المستشهد بها؛ أي الآيات التي ذكرها المفسر في مواضع غير مواضع تفسيرها، ووظيفة هذا الفهرس الدلالة على الآيات التي استشهد بها المفسر.

وفهرس الآيات المستشهد بها أكثر فائدة من فهرس الآيات المفسرة؛ إذ فيه دلالة على استشهادات المفسر بالآيات القرآنية، ويفيد هذا الفهرس في الاطلاع على منهج المفسر في تفسير القرآن بالقرآن كما مر، وأما فهرس الآيات المفسرة ففائدته تنحصر في الدلالة على مواضع تفسير الآيات، والحاجة لهذا قليلة؛ إذ غالب كتب التفسير تسير في تفسير الآيات على ترتيب المصحف، فأماكن تفسير الآيات معلومة وواضحة، وقد تظهر الحاجة لهذا الفهرس في التفاسير التي

لم تسر على ترتيب المصحف، كالتفاسير التي رتبت السور على ترتيب النزول[20]، وكتفاسير آيات الأحكام التي سارت في ترتيب الآيات على الأبواب الفقهية[21].

هذا وقد رُتبت فهارس الآيات في كتب التفسير على ترتيب المصحف، وهو الترتيب الأنسب، ولم أجد من رتبها ترتيبًا هجائيًا حسب أول حرف منها، أو ترتيبًا حسب المواد اللغوية، بالاعتماد على بروز بعض كلمات الآية، كما صنع هذا بعض المحققين لكتب التراث[22].

ثانيًا: فهارس القراءات.

في بعض الكتب وضع المفهرسون فهرسًا للقراءات؛ أي القراءات التي ذكرها المفسر في تفسيره، وبعضهم ميّز بين القراءات المتواترة والشاذة، فوضع فهرسًا للقراءات المتواترة، وآخر للقراءات الشاذة، في حين أن بعضهم وضع فهرسًا واحدًا لهما دون تمييز المتواتر من الشاذ.

وفهرس القراءات من أهم ما يحتاج إليه في كتب التفسير، خاصة الكتب التي لها اهتمام بها، فالفهرس يفيد الباحثين في الاطلاع على القراءات الواردة في الكتاب، خصوصًا أن بعض القراءات قد تورد في غير مظانها[23].

وغالب المفهرسين يذكرون في الفهرس القراءة ورقم الآية وسورتها، وبعضهم يذكر صاحب القراءة، ولو أضيف لهذا الفهرس حكم المفسر على القراءة حال وجوده لكان حسنًا؛ إذ بهذا يمكن الاطلاع على أحكام المؤلف على القراءات التي أوردها.

وقد رتب المفهرسون القراءات على ترتيب المصحف في فهرس واحد للقراءات، دون تقسيم منهم لأصول القراءات وفرشها.

وفي طبعة وزارة الأوقاف بقطر لتفسير العليمي «فتح الرحمن في تفسير القرآن» لم يضعوا فهرسًا للقراءات، بل وضعوا فهرسًا للقراء، فيذكرون اسم القارئ ثم يحيلون على مواضع وروده، ولم أقف على من فعل هذا غيرهم، وهذا الفهرس فيه فائدة، إلا أن فهرس القراءات أكثر فائدة منه، خصوصًا أن فهرس القراء يستغنى عنه بفهرس الأعلام، وهو موجود في طبعتهم.

ثالثًا: فهارس الأحاديث والآثار.

فهرس الأحاديث والآثار من أهم الفهارس، فمن فوائده الدلالة على الأحاديث والآثار التي أوردها المفسر، فيساعد فهرس الأحاديث في الاطلاع على منهج تفسير القرآن بالسنة عند المفسر، ويساعد فهرس الآثار في الكشف عن منهج المفسر في توظيف آثار السلف في التفسير.

وقد تنوعت طرائق مفهرسي كتب التفسير في فهارس الأحاديث والآثار، فبعضهم جمع الأحاديث والآثار في فهرس واحد، وبعضهم جعل لكل واحد منها فهرسًا مستقلًا.

كما قسم بعضهم فهارس الأحاديث إلى أقسام، كتقسيمها إلى قدسية ونبوية، وإلى قولية وفعلية.

رابعًا: فهرس أسباب النزول.

في التفسير البسيط للواحدي وفي تفسير ابن كمال باشا وضع المفهرسون فهرسًا لأسباب النزول، ويعد هذا الفهرس إضافة متميزة للفهارس؛ إذ إن أسباب النزول مادة مهمة في كتب التفسير، ويستفاد من هذا الفهرس في معرفة منهج المفسر في أسباب النزول، وغير هذا من أوجه الإفادة.

والمفهرسون لم يفصلوا في منهجهم في هذا الفهرس، وهو مفتقر إلى ذلك، فلو ذكروا المنهجية المتبعة والألفاظ التي اعتمدوا عليها في عد الأسباب لكان حسنًا، وكذلك لو بينوا مرادهم بالأسباب التي وضعوها في الفهرس، وهل هي مما اعتمده المفسر سببًا للنزول، أو هي كل ما ذكره المفسر من الأسباب سواء كان رأيًا له أو نقلًا نقله عن غيره.

خامسًا: فهرس الإسرائيليات.

في طبعة وزارة الأوقاف بقطر لتفسير العُليمي (فتح الرحمن في تفسير القرآن) وضع فهرس للإسرائيليات، ذكر فيه عنوان القصة الإسرائيلية مع الإحالة لموضعها، ولم أقف على هذا الفهرس إلا في هذا التفسير وهذه الطبعة، وهذا الفهرس من الفهارس التي تخدم كتب التفسير، خاصة عند من يكثر من إيراد الإسرائيليات من المفسرين، ويفيد هذا الفهرس في الاطلاع على منهج المفسر في الإسرائيليات وموقفه منها.

سادسًا: فهرس اللغة.

مما وضعه بعض المفهرسين لكتب التفسير فهرس اللغة، ويعنون به المفردات التي شرحها المؤلف لغويًا، وأسموه بفهرس اللغة، أو فهرس المفردات اللغوية، أو فهرس الألفاظ والغريب المشروحة لغويًا، ونحو هذه التسميات.

وأضاف محققو تفسير القرطبي في فهرس اللغة المفردات اللغوية التي وضعوها في الحاشية وليست مما ذكره المؤلف، ورمزوا لها بحرف: (ح)، تفريقًا بينها وبين المفردات المشروحة من المؤلف.

وهذا الفهرس من الفهارس المهمة في بعض كتب التفسير؛ حيث إن لها عناية بهذا الجانب، وتعد مصدرًا من مصادر شرح المفردات اللغوية.

سابعًا: فهارس المسائل والفوائد.

وضع بعض المفهرسين فهارس للمسائل والفوائد، فمنهم من وضع فهارس للمسائل الشرعية، وقسموها إلى مسائل عقدية وفقهية وغير ذلك، ويضعون تحت كل باب مسائل هذا الباب التي ذكرها المفسر ويحيلون إليها.

ومنهم من وضع فهارس للمسائل النحوية والصرفية، فيذكرون المسألة النحوية أو الصرفية التي ذكرها المفسر ويحيلون إليها.

ومنهم من وضع فهرسًا للفوائد، وهي فوائد متنوعة في أبواب شرعية ولغوية وغير ذلك مما ذكره المفسر.

هذا وقد جاء ترتيب فهارس المسائل في كتب التفسير على نوعين؛ فالأول منها ما رتبه المفهرسون على الأبواب، حيث صنفوا المسائل، ثم جمعوا ما في الباب الواحد في مكان واحد، كباب الطهارة مثلًا، فيذكرون هذا الباب ثم يذكرون ما يندرج تحته من مسائل.

والنوع الثاني رتبت فيه المسائل حسب ورودها في كتاب التفسير، دون تصنيف للمسائل، فيذكرون رءوس المسائل التي ذكرها المفسر ويحيلون إليها.

(20) كالتفسير الحديث لمحمد عزة دروزة، وكمعارج التفكر ودقائق التدبر لعبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، ينظر: التفسير الحديث، محمد عزة دروزة؛ وينظر: معارج التفكر ودقائق التدبر، الميداني. وهذه الطريقة منتقدة وفيها إشكالات. ينظر: تفاسير القرآن الكريم حسب ترتيب النزول دراسة وتقويم للدكتور طه محمد فارس.

(21) مثل أحكام القرآن للطحاوي، ينظر: أحكام القرآن الكريم، الطحاوي.

(22) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام محمد هارون 95، 96.

(23) أشار إلى هذا محققو تفسير البحر المحيط، ينظر: البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبو حيان 26: 7.

ولكل نوع من هذين النوعين ميزات وعيوب، فميزة تصنيف المسائل وترتيبها على الأبواب جمع المتفرق في مكان واحد، ويعيب هذا النوع الحاجة إلى دقة التصنيف، واحتمال وقوع الخطأ في التصنيف، وإشكالية بعض المسائل التي تحتمل أكثر من باب.

وميزة ذكر المسائل دون مراعاة التصنيف بل حسب ورودها دقة فهرسة المسائل وذكرها، لعدم حاجة المفهرس إلى تصنيف المسائل، بل تذكر كرؤوس أقلام، ويندر أن يفوت المفهرس شيء منها، ويعيب هذا النوع تفرق المسائل وعدم جمعها على الأبواب والموضوعات، فعند الحاجة لمراجعة ما يتعلق بباب أو موضوع يُجرد الفهرس من أوله إلى آخره.

ومن أفضل ما وقفت عليه في فهارس المسائل، فهرس المسائل في طبعة دار عالم الفوائد لتفسير أضواء البيان للشنقيطي، حيث وضعوا فهرسًا تفصيليًا دقيقًا مرتبًا حسب ورود المسائل في نهاية كل مجلد، يقع بعضها في خمسين صفحة، والمطالع لهذا الفهرس تظهر له دقة الفهرسة وشمولها لمسائل الكتاب.

المطلب الثالث: نظرات ورُؤى في فهارس كتب التفسير المطبوعة.

في هذا المطلب سأذكر في نقاط ما ظهر لي بعد دراسة الفهارس وتأملها، وهي عبارة عن مقترحات وملاحظات حول الفهارس والفهرسة، آملًا أن تكون هذه الملاحظات والمقترحات مسهمة في تطوير فهارس كتب التفسير ومعالجة لبعض إشكالاتها.

أولًا: واقع وجود الفهارس في كتب التفسير المدروسة.

خلت مجموعة من كتب التفسير المدروسة من الفهارس الأساسية، كفهرس الآيات وفهرس الأحاديث والآثار وغيرها، وعدد التفاسير التي خلت من الفهارس (22) تفسيراً، ونسبتها من الكتب المدروسة (36.6%)؛ أي قرابة ثلث الكتب، والمفترض ألا تخلو كتب التفسير من الفهارس الأساسية أو من بعضها في أقل الأحوال.

ثانيًا: حاجة الفهارس إلى ذكر منهج الفهرسة.

وضع بعض المفهرسين مقدمة للفهارس التي صنعوها وأشاروا فيها إلى شيء مما انتهجوه في الفهرسة[24]، وبعضهم لم يضع شيئًا من هذا، والأفضل أن يبين المنهج في الفهرسة، خاصة عند بعض الفهارس؛ إذ إن منها ما لا يتبين للقارئ منهجها إلا بعد النظر في الفهرس والرجوع للإحالات التي أحالوا إليها، وبيان منهج الفهرسة فيما هذه حاله مما يكمل الفهارس ويتممها.

ثالثًا: الفهارس الخاصة بكتب التفسير.

سبق الحديث عن اختلاف حاجة الكتب للفهارس نظرًا لاختلاف مواضيع الكتب ومضامينها، ومع هذا يلحظ بأن فهارس كتب التفسير لم يكن فيها فهارس خاصة مختلفة عن الفهارس العامة التي تكون في عامة كتب التراث، باستثناء فهرسين اثنين، وهما فهرس أسباب النزول في طبعة مكتبة العبيكان للتفسير البسيط وطبعة مكتبة الإرشاد لتفسير ابن كمال باشا، وفهرس الإسرائيليات في طبعة وزارة الأوقاف بقطر لتفسير العُليمي.

بل إن بعض كتب التفسير فيها فهارس ثانوية والحاجة إليها قليلة في كتب التفسير، مثل فهرس الأمثال، ويظهر أن المفهرسين قلدوا من سبقهم من المحققين الذين وضعوا هذا الفهرس في كتب الأدب ونحوها، التي فيها الأمثال كثيرة وظاهرة ومادة مهمة فيها، وكان الأجدر بمفهرسي كتب التفسير الاهتمام بالفهارس التي تخدم كتب التفسير على وجه الخصوص.

رابعًا: تنوع مواد كتب التفسير ومضامينها وأثرها على الفهارس.

تضمنت كتب التفسير موادًا متنوعة من العلوم والفنون، ففيها مسائل التفسير والعقيدة والحديث والفقه واللغة وغير ذلك من العلوم، وقد لا يضاهيها أي كتب شرعية أخرى في تنوع المواد.

كما سارت جل كتب التفسير على تفسير القرآن حسب ترتيب المصحف، فلم يكن ورود كثير من المواد مرتبًا على أبواب وتقسيمات معينة، كما في كتب الفقه ونحوها، فتجد أن بعض المسائل المذكورة في كتب التفسير قد تفرَّق مواضع ذكرها، فلم تأت في أماكن متفقة.

وما سبق دال على حاجة كتب التفسير للفهرسة، وداع إلى الاهتمام بفهرسة كتب التفسير؛ إذ لها طبيعة خاصة منفردة عن كثير من الكتب الشرعية؛ فالحاجة لفهرستها أشد.

خامسًا: أنواع الفهرسة المطلوبة لكتب التفسير.

فهرسة كتب التفسير يؤمل أن تكون من جانبين؛ الجانب الأول هو فهرستها حين تحقيقها وطباعتها، وذلك بوضع الفهارس العامة، واستحداث الفهارس الخاصة بها، وهذا الأمر موكول لمن يتولى التحقيق والطباعة.

والجانب الثاني هو فهرستها بفهارس خارجية، وذلك باستخراج الفهارس والكشافات التي تكون خادمة لكتب التفسير، وتطبع أو تنشر مستقلة عنها، والفهرسة الخارجية تختص بفهارس غير الفهارس العامة التي تكون مع التحقيق، إلا أن يكون الكتاب المطبوع خاليًا من الفهارس العامة، فتضاف الفهارس العامة إلى الفهارس الخارجية.

وأمثل للفهارس الخارجية ببعض ما وقفت عليه من فهارس لبعض كتب التراث:

- فهرسة المسائل الأصولية في أضواء البيان، لعبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، مطابع الصفا بمكة، الطبعة الأولى 1411هـ.
- كشاف المسائل الفقهية والعقدية في تفسير أضواء البيان، لعبد الرحمن بن ظافر القشيري، دار المسلم للنشر بالرياض، 1418هـ.
- فهرس القراءات الشاذة في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، للدكتور عبدالعزيز بن حميد الجهني، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد9، العدد2، 1428هـ – 2007م.
- المخصص لابن سيده – دراسة ودليل، لمحمد الطالبي.
- فهارس مسائل النحو في كتاب: معاني القرآن للفراء، للدكتور محمد عبدالخالق عضيمة، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد13، 14، 1984م.
- فهرس المسائل النحوية في كتاب معاني القرآن للأخفش، للدكتور حسن بن محمد الحفظي، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد49، 1426هـ.
- فهرس مسائل النحو والتصريف في كتاب الروض الأنف للسهيلي، لحسن محمود هنداوي، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد11، العدد4، 1431هـ –2010م.

(24) ينظر: جامع البيان، الطبري 25: 5، 6؛ البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبو حيان 26: 7، 8.

سادسًا: المواد التي تفهرس في الفهارس الخارجية.

المواد والمضامين في كتب التفسير كثيرة ومتنوعة، ويمكن فهرسة أي مادة فيها، ومن أهم ما يفهرس في كتب التفسير ما يخص التفسير وأصوله وعلوم القرآن ومناهج المفسرين، وهذه مسارات كبيرة يندرج تحتها مسارات فرعية كثيرة، ومن أهم ما تخدم به كتب التفسير هو فهرسة هذه المواد وإحصاؤها والدلالة عليها.

وهذه المسارات قد تفهرس بمساراتها الكبيرة، وقد يقتصر على بعض مساراتها الفرعية، فقد تفهرس جميع مسائل علوم القرآن أو يقتصر على بعضها كالمكي والمدني أو النسخ أو العموم والخصوص أو غير ذلك، وهذا الأمر يحدده نوع التفسير وأهميته، ومقصد المفهرِس وغرضه وغير ذلك.

سابعًا: الفهارس الخارجية في البحوث الأكاديمية.

قد لا يقبل تسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه ونحوها في الفهرسة الخارجية للكتب؛ نظرًا لأن الفهرسة يغلب عليها أنها عمل فني، ليس فيه ما في البحوث الأكاديمية من التحليل والدراسة ونحو ذلك مما تتطلبه الدراسة الأكاديمية.

وفتح المجال لعمل الفهارس الخارجية لكتب التفسير في البحوث الأكاديمية فيه خدمة لكتب التفسير، فتصير هذه البحوث مرجعًا يفيد منها الباحثون في الدلالة على مضامين كتب التفسير، ويستفيدون منها بطرق شتى.

ولأجل هذا يؤمل بالأقسام العلمية المتخصصة في التفسير إيجاد طرق تمكن الدارسين من تسجيل الرسائل في الفهرسة الخارجية لكتب التفسير، وجعل الفهرسة الخارجية صالحة للبحوث الأكاديمية.

ومما يقترح في هذا الشأن إضافة التحليل والدراسة والإحصاء والمقارنة مع الفهرسة الخارجية، فلا يقتصر في البحوث على الفهرسة فقط، بل يضاف لها ما يهيئها بأن تكون دراسة أكاديمية، فيها مع الفهرسة نتائج من تحليل المواد المفهرسة وإحصائها والمقارنة بينها، وتظهر شخصية الباحث مما يضيفه فيها مع الفهرسة[25].

ومما يجدر التنبيه إليه في البحوث الأكاديمية هو أن على الباحثين المساهمة في فهرسة كتب التفسير على اختلاف بحوثهم، وذلك بأن يفهرس الباحثون المسائل التي يدرسونها في كتب التفسير، فعلى سبيل المثال يحسن بمن يدرس قواعد الترجيح عند مفسر ما أن يفهرس للقواعد التي ذكرها المفهرس، ومثل هذا يقال في باقي الموضوعات والمسائل الأخرى.

المطلب الرابع: مثال على تفرق المواد التفسيرية وبيان الحاجة لفهرستها.

سأمثل هنا لمسألة تفسيرية بهدف إيضاح تفرقها والحاجة لفهرستها وفهرسة ما ماثلها من المسائل، وهذه المسألة هي حديث المفسرين عن جنس إبليس وعن نوع الاستثناء في قصة سجود الملائكة لآدم، حيث ورد الاستثناء في سبعة مواضع في القرآن الكريم، وهذه المواضع هي:

1. قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البَقَرَة : 34].
2. وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الأَعْرَاف : 11].
3. وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ [الحِجْر : 31] .
4. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينا﴾ [الإسْرَاء : 16].
5. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلا﴾ [الكَهْف : 50].
6. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ [طه : 116].
7. وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [ص : 47].

هذه الآيات التي ورد فيها استثناء إبليس من السجود، وقد تحدث المفسرون عند هذه الآيات في مسائل كثيرة، منها حديثهم عن نوع الاستثناء وعن جنس إبليس، وقد خصصت هذه المسألة بالتمثيل دون باقي المسائل لإيضاح ما أردت بيانه من التفرق والحاجة للفهرسة.

وقد قمت برصد هذه المسألة في المواضع السبعة التي ذكرتها عند تسعة وعشرين مفسرًا، فرصدت أي حديث عن المسألة، فكانت النتيجة وفق ما في الجدول الآتي:

مواضع حديث المفسرين عن جنس إبليس وعن نوع الاستثناء في قصة سجود الملائكة لآدم

م	المفسر	موضع البقرة	موضع الأعراف	موضع الحجر	موضع الإسراء	موضع الكهف	موضع طه	موضع ص	المجموع
1	مقاتل بن سليمان			✓	✓	✓		✓	4
2	الفراء "معاني القرآن"			✓					1
3	أبو عبيدة "مجاز القرآن"	✓							1
4	الطبري	✓		✓		✓			3
5	الزجاج "معاني القرآن"	✓	✓	✓		✓			4
6	السمرقندي			✓		✓			2
7	الثعلبي			✓		✓			2
8	مكي	✓	✓	✓		✓		✓	5
9	المهدوي	✓							1
10	الماوردي	✓		✓		✓			3
11	الواحدي "البسيط"	✓	✓	✓		✓			4
12	السمعاني	✓		✓					2
13	الجشمي	✓	✓	✓		✓	✓	✓	6
14	البغوي	✓		✓		✓		✓	4
15	أبوحفص النسفي	✓				✓			2
16	الزمخشري	✓		✓		✓	✓	✓	5
17	ابن عطية	✓	✓	✓		✓			4

(25) سيأتي في المطلب القادم الإشارة إلى شيء من هذا.

م	المفسر	موضع البقرة	موضع الأعراف	موضع الحجر	موضع الإسراء	موضع الكهف	موضع طه	موضع ص	المجموع
18	ابن الجوزي	✓		✓		✓			3
19	الرازي	✓	✓	✓		✓	✓		5
20	القرطبي	✓	✓	✓					3
21	البيضاوي	✓		✓		✓			3
22	ابن جزي	✓		✓		✓			3
23	أبو حيان	✓		✓		✓			3
24	ابن كثير	✓	✓	✓		✓		✓	5
25	ابن عادل	✓	✓	✓		✓			4
26	أبو السعود	✓	✓	✓		✓		✓	5
27	الآلوسي	✓	✓	✓		✓		✓	5
28	ابن عاشور	✓	✓						2
30	الشنقيطي		✓	✓		✓			3
المجموع		24	13	25	1	23	3	8	

في هذا الجدول بينت المواضع التي تحدث المفسرون فيها عن المسألة موضع التمثيل، وفيما يأتي نقاط بعد تأمل النتائج التي ظهرت من رصد هذه المواضع.

- يلحظ تفرق هذه المسألة على المواضع، وتفاوت واختلاف أماكن ذكرها عند المفسرين، فمنهم من ذكرها في موضع واحد، ومنهم من وصل ذكرها عنده إلى ستة مواضع.
- إن هذا التفرق لهذه المسألة لهو أوضح دليل لحاجة هذه المسألة وما شابهها للفهرسة؛ إذ إن الاكتفاء بموضع واحد قد لا يكون كافيًا في تصور المسألة، وفي معرفة رأي المفسر فيها.
- من خلال النظر لبعض المواضع يلحظ أن من المفسرين من يضيف أشياء لم يذكرها في المواضع السابقة، وهذا ما يؤكد أن الاقتصار على بعض المواضع غير كاف في بيان المسألة ومعرفة رأي المفسر فيها، فعلى سبيل المثال ذكر ابن عطية في موضع البقرة الاختلاف في كون إبليس من الملائكة أو من الجن، وذكر أقوال السلف وترجيح الطبري، ثم في موضع الأعراف حكى قول الزجاج، ثم في موضع الحجر دلل على المسألة بالأحاديث، ثم في موضع الكهف توسع في الاستدلال للمسألة[26].

والسبب الذي يدعوا المفسرين لإضافة ما لم يذكر في المواضع السابقة هو مراعاة ما يناسب الآيات وما تحتاجه من المسائل، صرح بهذا أبو حيان حيث قال في موضع الحجر: «وقد تقدمت منها مباحث في سورة البقرة والأعراف، أعادها المفسرون هنا، ونحن نحيل على ما تقدم إلا ما له خصوصية بهذه السورة فنحن نذكره»[27].

- هذا التفرق لهذه المسألة عند المفسر الواحد يحل إشكاله فهرسة هذا المسألة، ففهرستها تختصر للقارئ تحديد أماكن هذه المسألة، وتجنبه الخلل في تصورها واجتزاء رأي المفسر فيها.
- موضع البقرة والحجر والكهف هي أكثر المواضع التي تحدث المفسرون فيها عن هذه المسألة، وهي متقاربة من حيث العدد، ويظهر أن هذا يعود لأسباب؛ فموضع البقرة كثر فيه حديثهم عن المسألة لأنه أول ورود لهذا الاستثناء في القرآن، وكثيرًا ما يذكر المفسرون المسائل في أول ورود لها، ثم يحيلون إليها بعد ذلك، وأما موضع الحجر فيظهر أن كثرة حديثهم فيه سببه ما ورد في الآيات من الحديث عن خلق الجن، حيث قال تعالى قبل الاستثناء: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ [الحِجر : 27]، فناسب في هذا الموضع الحديث عن المسألة، لما في الآيات من الحديث عن أصل الجن، وأما موضع الكهف فيظهر أن السبب هو قوله تعالى: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾ [الكَهْف : 50]، وهو من أصرح الأدلة التي أُستدل بها في هذه المسألة.

في حين أن موضع الأعراف والإسراء وطه وص قلّ فيه حديث المفسرين عن هذه المسألة، ويظهر أن سبب هذا خلو هذه المواضع مما ذكرته آنفًا عن موضع البقرة والحجر والكهف.

ويختص موضع طه وص بسبب آخر، وهو كونهما آخر المواضع ورودًا في القرآن، فأكثر المفسرين قد استقصى الحديث عن المسألة في المواضع السابقة، فاكتفى بما ذكره فيها.

وبعد، فهذا نموذج قصدت به التمثيل لمسألة تفسيرية متفرقة، وتبيين الحاجة لفهرستها، وهذا النموذج يقاس عليه كل ما شابهه من المسائل التفسيرية المتفرقة، وكذلك مسائل أصول التفسير وعلوم القرآن ومناهج المفسرين.

كما أني أردت بما ذكرته هنا –من اختلاف المواضع في العدد وسبب هذا الاختلاف– بيان شيء مما ذكرته سابقًا من إتباع الفهرسة بدراسة وتحليل نتائجها، حتى لا تكون الفهرسة عملًا فنيًا فقط، وهو ما يحتاج إليه في البحوث الأكاديمية.

هذا وإن بعض المسائل التفسيرية المتفرقة مما يتنبه لتفرقها، وبعضها قد لا يتنبه له؛ ولذا فهي ليست في مرتبة واحدة من حيث ظهور التفرق، وهذا من الأمور التي تجعل المسائل تختلف فيما بينها من ناحية أهمية الفهرسة والحاجة إليها.

الخاتمة

أحمد الله عز وجل الذي أعان ويسر إتمام هذا البحث، وفي ختامه ألخص أبرز نتائجه، وأهم توصياته.

- خلت مجموعة من كتب التفسير المدروسة من الفهارس الأساسية، كفهرس الآيات وفهرس الأحاديث والآثار وغيرها، وعدد التفاسير التي خلت من الفهارس (22) تفسيراً، ونسبتها من الكتب المدروسة (36.6%)؛ أي قرابة ثلث الكتب، والمفترض ألا تخلو كتب التفسير من الفهارس الأساسية أو من بعضها في أقل الأحوال.
- تختلف حاجة الكتب للفهارس نظرًا لاختلاف مواضيع الكتب ومضامينها، ومما يلحظ أن فهارس كتب التفسير لم يكن فيها فهارس خاصة مختلفة عن الفهارس العامة التي تكون في عامة كتب التراث، باستثناء فهرسين اثنين، وهما فهرس أسباب النزول في طبعة مكتبة العبيكان للتفسير البسيط وطبعة مكتبة الإرشاد لتفسير ابن كمال باشا، وفهرس الإسرائيليات في طبعة وزارة الأوقاف بقطر لتفسير العُليمي.
- فهرس الآيات المستشهد بها هو الفهرس الذي تذكر فيه الآيات التي ذكرها المفسر في مواضع غير مواضع تفسيرها، وهو الفهرس الأهم في كتب التفسير، وفهرس الآيات المفسرة هو الفهرس الذي تذكر فيه مواضع تفسير الآيات، وهو أقل أهمية من سابقه؛ إذ أماكن تفسير الآيات معلومة وواضحة في الغالب.
- تخدم الفهارس الباحثين في موضوع الأفكار البحثية، وتختصر عليهم الجهد والوقت في ذلك، فيمكن الاستفادة منها في هذا بأوجه كثيرة، فعلى سبيل المثال يستفاد من فهرس الآيات المستشهد بها في دراسة منهج المفسر في تفسير القرآن بالقرآن.
- حاجة كتب التفسير للفهرسة ظاهرة؛ لما تضمنته من المواد المتنوعة من العلوم والفنون، ففيها مسائل التفسير والعقيدة والحديث والفقه واللغة وغير ذلك، وقد لا يضاهيها أي كتب شرعية أخرى في تنوع المواد؛ ولذا فالحاجة لفهرستها شديدة.

(26) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية 1: 124، 125، 2: 378، 3: 361-359، 3: 521، 522.
(27) البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم، أبو حيان 16: 643، 644.

- يؤمل أن تخدم كتب التفسير بالفهرسة، وتكون فهرستها من جانبين؛ الأول هو فهرستها حين تحقيقها وطباعتها، وذلك بوضع الفهارس العامة، واستحداث الفهارس الخاصة بها، وهذا الأمر موكول لمن يتولى التحقيق والطباعة.

والجانب الثاني هو فهرستها بفهارس خارجية، وذلك باستخراج الفهارس والكشافات التي تكون خادمة لكتب التفسير، وتطبع أو تنشر مستقلة عنها، والفهرسة الخارجية تختص بفهارس غير الفهارس العامة التي تكون مع التحقيق.

وفي ختام هذا البحث فإني أوصي بالآتي:

الفهرسة الخارجية لكتب التفسير يغلب عليها أنها عمل فني، ولذا قد لا يقبل تسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه ونحوها فيها، وفتح المجال لعمل الفهارس الخارجية لكتب التفسير في البحوث الأكاديمية فيه خدمة لكتب التفسير، ومن أجل هذا أوصي الأقسام العلمية المتخصصة في التفسير بإيجاد طرق تمكن الدارسين من تسجيل الرسائل في الفهرسة الخارجية لكتب التفسير، وجعل الفهرسة الخارجية صالحة للبحوث الأكاديمية، ويكون هذا باشتراط التحليل والدراسة والإحصاء والمقارنة مع الفهرسة، ووضع آليات ومعايير لها، فتكون بهذه الأشياء مهيأة لأن تكون دراسة أكاديمية.

هذا، وما كان من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الدعم المالي

يؤكد الباحثون أن هذا العمل العلمي لم يحصل على أي دعم مالي من أي جهة حكومية أو خاصة، وأنه تم إعداده وتمويله ذاتياً.

الإفصاح والتصريحات:

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفون أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي(CC BY- NC 4.0) ، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ.

ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. ط3. بيروت: دار صادر، 1414هـ.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم. تحقيق عبد الله التركي. ط1. القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات، 1436هـ.

الأزهري، محمد بن أحمد. تهذيب اللغة. تحقيق محمد عوض مرعب. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م.

الترغي، عبد الله المرابط. فهارس علماء المغرب منذ النشأة حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري: منهجيتها تطورها قيمتها العلمية. ط1. المغرب: جامعة عبد الملك السعدي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، 1420هـ – 1999م.

الحفيان، فيصل. فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا – ندوة قضايا المخطوطات (2). ط1. القاهرة: معهد المخطوطات العربية، 1999م.

دروزة، محمد عزة. التفسير الحديث. ط1. القاهرة: دار الغرب الإسلامي، 1421هـ.

دياب، عبد المجيد. تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره. ط2. مصر: دار المعارف، 1993م.

الزبيدي، محمد مرتضى. تاج العروس. ط2. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1396هـ – 1976م.

الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق عبد الله التركي. الرياض: دار عالم الكتب، 1436هـ – 2015م.

الطحاوي، أحمد بن محمد. أحكام القرآن الكريم. تحقيق سعد الدين أونال. ط1. إسطنبول: مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، 1418هـ.

عمر، أحمد مختار. معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1. القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ – 2008م.

الغرياني، الصادق عبد الرحمن. تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث. ط1. بيروت: دار ابن حزم، 1427هـ – 2006م.

فارس، طه محمد. تفاسير القرآن الكريم حسب ترتيب النزول دراسة وتقويم. ط1. عمان: دار الفتح للدراسات والنشر، 2011م.

الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 1426هـ – 2005م.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط4. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ – 2004م.

المنجد، صلاح الدين. قواعد تحقيق المخطوطات. ط7. بيروت: دار الكتاب الجديد، 1987م.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة. معارج التفكر ودقائق التدبر. ط1. دمشق: دار القلم، 1427هـ.

هارون، عبد السلام محمد. تحقيق النصوص ونشرها. ط7. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418هـ.

List of Sources and References

Al-Andalusī, Abū Ḥayyān. al-Baḥr al-muḥīṭ fī tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm. Taḥqīq D. Abdullāh al-Turkī. al-Qāhirah: Markaz Hajar lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, 1436h.

Al-Azharī. Tahdhīb al-lughah. Taḥqīq Muḥammad ʻAwaḍ Murʻib. Bayrūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī, 2001m.

Darwazah, Muḥammad ʻAzzah. al-tafsīr al-ḥadīth. al-Qāhirah: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1421h.

Diyāb, ʻAbdual-Majīd. taḥqīq al-Turāth al-ʻArabī manhajuhu wa-taṭawwuruh. Miṣr: Dār al-Maʻārif, 1993m.

Al-Fayrūz'ābādī. al-Qāmūs al-muḥīṭ. Taḥqīq Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu'assasat al-Risālah. Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1426h-2005m.

Al-Ghiryānī, al-Ṣādiq ʻAbd-al-Raḥmān. taḥqīq nuṣūṣ al-Turāth fī al-qadīm wa-al-ḥadīth. Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm, 1427h – 2006m.

Al-Ḥafyān, Fayṣal. Fann Fahrasat al-Makhṭūṭāt madkhal wa-qa ḍāyā-Nadwat Qaḍāyā al-Makhṭūṭāt (2). al-Qāhirah: Maʻhad al-Makhṭūṭāt al-ʻArabīyah, 1999m.

Al-Ṭabarī. Jāmiʿ al-Bayān ʿan Taʾwīl āy al-Qurʾān. Taḥqīq D. Allāh al-Turkī. al-Riyāḍ: Dār ʿĀlam al-Kutub, 1436h-2015m.

Al-Ṭaḥāwī. Aḥkām al-Qurʾān al-Karīm. Taḥqīq D. Saʿd al-Dīn Ūnāl. Isṭanbūl: Markaz al-Buḥūth al-Islāmīyah al-tābiʿ li-waqf al-diyānah al-Turkī, 1418h.

Al-Targhī, Allāh al-Murābiṭ. Fahāris ʿulamāʾ al-Maghrib mundhu al-nashʾah ḥattá nihāyat al-qarn al-Thānī ʿashar al-Hijrī. al-Magh rib: Jāmiʿat ʿAbd al-Malik al-Saʿdī, 1420h – 1999m.

ʿUmar, Aḥmad Mukhtār. Muʿjam al-lughah al-ʿArabīyah al-muʿāṣirah. al-Qāhirah: ʿĀlam al-Kutub, 1429h-2008m.

Al-Zubaydī. Tāj al-ʿarūs. al-Kuwayt: Maṭbaʿat Ḥukūmat al-Ku wayt, 1396h – 1976m.

Hārūn, ʿAbdussalām Muḥammad. taḥqīq al-nuṣūṣ wa-nashrihā. al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1418h.

Ibn ʿAṭīyah. al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz. Taḥqīq ʿAbdussalām ʿbdālshāfy Muḥammad. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1422h.

Ibn Manẓūr. Lisān al-ʿArab. Bayrūt: Dār Ṣādir, 1414h.

Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-al-Qāhirah. al-Muʿjam al-Wasīṭ. al-Qāhirah: Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah, 1425h – 2004m.

Al-Maydānī, ʿAbd-al-Raḥmān Ḥasan Ḥabannakah. Maʿārij al-taf akkur wa-daqāʾiq al-tadabbur. Dimashq: Dār al-Qalam, 1427h.

Al-Munajjid, Ṣalāḥ al-Dīn. Qawāʿid taḥqīq al-Makhṭūṭāt. Bayrūt: Dār al-Kitāb al-jadīd, 1987m.